# الكفيل

٦٦٢
السنة الرابعة عشرة
٩ / شعبان المعظم / ١٤٣٩هـ
٢٦ / ٤ / ٢٠١٨م

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لشعبة الدراسات والنشرات / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

# حدث في مثل هذا الأسبوع

## ٩ شعبان المعظم

* عقيقة النبيﷺ عن الحسينعليه السلام سنة (٤هـ)، في اليوم السابع من مولدهعليه السلام فقد عقّ النبيﷺ بكبش وحلق رأسه وتصدق بوزن شعره فضة.

* وفاة الفقيه الإمامي القاضي أبي القاسم عبد العزيز بن البراج المصري الطرابلسيرحمه الله صاحب كتاب (المهذب)، وذلك في طرابلس بلبنان سنة (٤٨١هـ). ولد ونشأ في مصر، ثم انتقل إلى العراق وتتلمذ عند السيد المرتضىرحمه الله، ثم عند الشيخ الطوسيرحمه الله الذي وكّله الشيخ في البلاد الشامية.

* تعرض مكة المكرمة للفيضان سنة (١٠٣٩هـ)، فغرق الآلاف من الناس وأثّر الماء في جدران الكعبة حتى انهدمت بكاملها. وقد وضع حجراً في أساس البناء بعد ذلك السيد زين العابدين الكاشانيرحمه الله من تلامذة الملا محمد أمين الأسترآباديرحمه الله، وكان حينها مجاوراً للكعبة، وألّف كتاباً في ذلك، اسمه (مفرحة الأنام في تأسيس بيت الله الحرام)، وقد استُشهد هناك على أيدي النواصب.

## ١١ شعبان المعظم

* مولد شبيه رسول اللهﷺ مولانا أبي الحسن علي الأكبر بن الإمام الحسينعليه السلام سنة (٣٣هـ) في المدينة المنورة. وأمه الطاهرة: السيدة ليلى الثقفيةعليها السلام

* وصول الإمام الحسينعليه السلام إلى مكة المكرمة سنة (٦٠هـ)، وقد أقام فيها إلى ذي الحجة.

## ١٥ شعبان المعظم

* ذكرى ولادة أمل المظلومين والمحرومين الإمام الحجة بن الحسن المهدي المنتظرعجل الله فرجه الشريف في سامراء سنة (٢٥٥هـ). وأمه الطاهرة: السيدة نرجسعليها السلام.

وفاة الثقة الأمين السفير الرابع للإمام المهدي المنتظرعليه السلام علي بن محمد السمريرضي الله عنه سنة (٣٢٩هـ) في بغداد، ودفن فيها قرب قبر الشيخ الكلينيرحمه الله، وبوفاته تمت الغيبة الصغرى وابتدأت الغيبة الكبرى لصاحب الأمرعجل الله فرجه الشريف.

# رِضَا النّاسِ غَايةٌ لا تُدرَكُ

الشيخ عبد الرضا البهادلي

قال اللهُ جلّ وعلا: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ قَدْ بَيَّنَّا الآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ * إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالحَقِّ بَشِيراً وَنَذِيراً وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الجَحِيمِ * وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ اليَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الهُدَى وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ العِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (البقرة: ١١٨-١٢٠).

نستلهم من هذه الآيات المباركات معاني عدة:

**الأول: قلوب الكافرين متشابهة**

إنّ قلوب الكافرين بالله تعالى في جميع الأزمنة والأمكنة واحدة، من حيث الاستهزاء والسخرية والعناد والكفر والشقاق، وفي صدّهم وإعراضهم عن الأنبياء عليهم السلام، فهؤلاء المشركون بالله في الجزيرة العربية يطلبون من النبي صلى الله عليه وآله أن يكلّمهم الله تعالى ويقول لهم أني قد بعثت إليكم النبي محمداً صلى الله عليه وآله رسولاً، ويطلبون آيات أخرى -بحسب اقتراحهم- عناداً ومكابرةً لا زيادةً في اليقين، وإلا فإنّ الله سبحانه عندما يبعث الأنبياء عليهم السلام يزوّدهم بالحجج والبينات التي تدل على صدقهم وأمانتهم وأنهم مبعوثون من قِبَله تعالى، ولذلك يؤمن بها الصالحون والمؤمنون وأهلُ الفطرة السليمة.

**الثاني: الأنبياء مبشّرون ومنذرون**

إنّ وظيفةَ الأنبياء عليهم السلام بيانُ الحق، والحقُّ هو العقيدة الصحيحة من أصول الدين، وكذلك بيان الأحكام الإلهية من الحلال والحرام لتنظيم حياة الإنسان وضمان سعادته في الدنيا والآخرة، ولذلك يؤمن بهذه العقيدة والشريعة مَن يؤمن ويكفر فيها مَن يكفر، وبهذا فالنبي بشير يبشر المؤمنين ونذير ينذر الكافرين.

**الثالث: رِضَا النّاسِ غَايةٌ لا تُدرَكُ**

يجب على الداعية إلى الله أن يعمل بتكليفه ولا يتنازل عن المبادئ والقيم الإلهية من أجل إرضاء ومداهنة بعض الناس الذين يظن أنهم سوف ينفعون الدين ويدخلون في الإيمان، أو يحصل على منصب من أجل تصوره أنه سوف يخدم الدين في مجموعة فاسدين، لذا عليه أن يدرك هذه القواعد:

١- رضا الناس غايةٌ لا تُدرَك.

٢- رضا أصحاب الطوائف والأديان والأحزاب هو أن تدخل في دينهم حتى يرضوا عنك، وإلا فلن يرضوا عنك.

# تعهد الله تعالى بتسديد النبوّة (عناية النصر والغلبة)

الشيخ عبد الرزاق فرج الله الأسدي

لقد تعهّد الله عزّ وجلّ بإضفاء (عناية النصر والغلبة) على أنبيائه ورسلهﷺ أمام طغاة زمانهم، وإمدادهم بالنصر المؤزّر.. في مقابل التنكيل وأشكال الاضطهاد الذي يتعرّض له الأنبياء والرسلﷺ من الطغاة، الذين يتربصون بهم فرص الانتقام..

إذ من الطبيعي أن يكون ذلك في كل دور من أدوارهم، بصفتهم حاملي رسالات السماء إلى الأرض، ومجسّدي حاكمية الله عزّ وجلّ، وتوجيه البشرية لإصلاح الحياة، وإعمار الأرض بطاعة الله تعالى، الأمر الذي يثير حميّة الفراعنة وطغاة الأرض ضدّهم، لذلك تعهّد الله عزّ وجلّ أن يكون البقاء والخلود لكلمته، والنصر والغلبة لرسله الذين يحملون هذه الكلمة: ﴿كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ (المجادلة: ٢١). ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ رُسُلاً إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَاءُوهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَانْتَقَمْنَا مِنَ الَّذِينَ أَجْرَمُوا وَكَانَ حَقّاً عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (الفاتحة: ٤٧).

وأوضح القرآن الكريم -من جانب آخر- أن إيجابية النصر والغلبة الرّبانية، كانت جزاءً على صبرهم وعزمهم الثابت، في تحمل مسؤولية التبليغ، وتحمل تبعاتها؛ من العناء والألم والإيذاء: ﴿وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَى مَا كُذِّبُوا وَأُوذُوا حَتَّى أَتَاهُمْ نَصْرُنَا وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَبَإِ الْمُرْسَلِينَ﴾ (الأنعام: ٣٤).

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله الوارف

# علاقة المسلم بغير المسلمين

الإسلام دين الاجتماع والتآلف والحب المتبادل، والمسلم الملتزم هو الذي يطبق على نفسه وعائلته الظواهر الإنسانية التي يدعو إليها الدين الحنيف.

ومع اتساع خطوط الاتصال في شرق الدنيا وغربها، تتلاحم القوى البشرية فيما بينها صلةً ومعروفاً وإنسانيةً، ولمّا كان الإسلامُ دينَ المودّةِ الخالصة والحب المتبادل، وشريعتُه شريعةَ اليسر والسماح، فما على المسلم من بأسٍ أن يتخذ له أصدقاءً وأحباءً من غير المسلمين، لا أولياءً بالمعنى الشرعي المحدد؛ فالصداقةُ شيءٌ، والموالاةُ شيءٌ آخر، وإباحةُ الصداقة لا تعني إباحة الموالاة.

وفي هذا الضوء فلا مانع من الاتصال المباشر وغير المباشر مع غير المسلمين، إذا كانوا لا يعادون الإسلام، وإنما هم من سائر الناس في الشعور والتفكير والمعاناة، يحترمون شعائر الآخرين، ولا يكيدون للإسلام والمسلمين، وفي هذا المضمار قد تستحسن مجاملتهم بل والإحسان إليهم تحبيباً للإسلام من نفوسهم، واحتفاءً بالمسلمين في شمائلهم ومشاعرهم.

وقد دأب سماحة سيدنا المفدى (دام ظله الشريف) على استيعاب أكبر عدد متعاطف مع المسلمين من كل الجنسيات والديانات، فذهب إلى طهارة الكتابيين من اليهود والنصارى، ولكنه لم يترك الاحتياط الاستحبابي في الموضوع، وكان سيدنا الإمام الحكيم (قدس سره العظيم) قد أفتى من ذي قبل بطهارتهم خلافاً للمشهور، أما سيدنا السيستاني فقد أفتى: «وأما الكتابي: فالمشهور نجاسته، ولكن لا يبعد الحكم بطهارته، وإن كان الاحتياط لا ينبغي تركه».

المصدر: فقه الحضارة، ص١٧٣ وما بعدها، وفق فتاوى المرجع الديني الأعلى سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف)

# في رحاب ولادة بقية الله الأعظم الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف

إعداد / منتظر السعدي

أسمى آيات التهاني والسرور وأعذبها نزفها الى الأمة الإسلامية والإنسانية أجمع بمناسبة ذكرى ولادة منقذها الإمـام صاحب العصر والـزمـان الحجة المنتظر عجل الله فرجه الشريف، حيث ولد في دار أبيه الإمـام الحسن العسكري عليه السلام في مدينة سامراء أواخر ليلة الجمعة في الخامس عشر من شعبان، وهي من الليالي المباركة التي يُستحب إحياؤها بالعبادة وصوم نهارها طبقاً لـروايـات شريفة مروية عن أئمة أهل البيت عليهم السلام، وكانت ولادته عجل الله فرجه الشريف سنة ٢٥٥هـ على أشهر الروايات، وثمة روايات أُخرى تذكر أنّ سنة الـولادة هي (٢٥٦هـ ) أو (٢٥٤هـ ) مع الاتفـاق على يومها وروي غير ذلك، إلّا أن الأرجح هو التأريخ الأول. (أعلام الهداية: ص٩٤).

وتشبه ظروف ولادة الامام المهدي عجل الله فرجه الشريف ظروف ولادة نبي الله موسى عليه السلام كما تشبه نشأته نشأة النبي عيسى عليه السلام وكذلك غيبته، فقد كان منتشراً بين المسلمين أن رسول الله صلى الله عليه وآله أخـبر بظهور الإمـام المهـدي المنتظر، وكـان معروفاً أنّه من ولد فاطمة الزهراء عليها السلام وأنّه الثاني عشر من أئمة أهل البيت، ولم يكن ذلك يخفى على العباسيين، ولهذا السبب -وغيره- كان بيت الإمـام العسكري عليه السلام يخضع لرقابة عيون السلطان الظالم، وقد قامت السلطة العباسية بعد وفاة الإمـام العسكري بمداهمات عديدة لبيته بحثاً عن المهدي المنتظر، الأمر الذي يؤكد مدى الخوف الذي كان يسيطر عليهم من جرّاء ما انتشر من الروايات المنقولة عن المصطفى صلى الله عليه وآله حول المهدي، ويؤكد هذه الحقيقة أن العباسيين سموا أنفسهم بالمهدي والمنصور وغير ذلك من الأسماء التي وردت في الروايات عن المهدي.

وكـان لأمـه عليها السلام عـدة أسماء لأسباب أمنية وأشهرها (نرجس) وهي حفيدة قيصر ملك الروم وينتهي نسب أمها إلى شمعون وصي نبي الله عيسى عليه السلام.

عاش الإمـام المنتظر عليه السلام مـع أبيـه خمس سنوات كان الإمام العسكري عليه السلام شديد الحرص خلالها على أمرين:

الأول: أن يبقى خبر ولادة ابنه بعيداً عن مسامع الظلمة الذين كانوا قد أحكموا طوق الرقابة على منزله، بحيث إذا أراد أحد اصحابه الذهاب اليه اضطر إلى اعتماد ساتر أمني فيتظاهر بأنه يبيع السمن مثلاً، ليتمكن من دخول بيت الإمام. (انظر الغيبة: ص٣٥٤).

الثاني: هو اخبار خواص شيعته وأقربهم إليه بولادة الإمـام المنتظر، والنص على إمامته بمسمع منهم لكي يصل ذلك عبرهم إلى غيرهم من معاصريهم، وإلى الأجيال اللاحقة.

وقد قام عجل الله فرجه الشريف بأعباء الإمامة بعد أبيه وهو ابن خمس سنوات (آتاه الله فيها الحكمة كما آتاها من قبل يحيى صبياً وجعله الله سبحانه إماماً في هذا العمر كما جعل عيسى ابن مريم في المهد نبياً) كما ذكر الشيخ المفيد رحمه الله.

# الشيخ عبد العزيز بن البراج الطرابلسي

محمد أمين نجف

**اسمه وكنيته ونسبه:**

الشيخ أبو القاسم، عبد العزيز بن نحرير بن عبد العزيز بن البرّاج الطرابلسي، وعُرف بالطرابلسي لأنّه تولّى قضاء طرابلس في الشام مدة من الزمن، وعندما يُطلق فقهاء الإمامية لقب (القاضي)، فإنّهم يُريدون به ابن البرّاج هذا.

**ولادته:**

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلّا أنّه نستطيع أن نخمّنها في سنة (٤٠٠هـ) تقريباً، اعتماداً على ما نُقل أنّه عمّر بضعاً وثمانين سنة.

**من أقوال العلماء فيه:**

١. قال السيّد مصطفى التفرشي قدس سره في نقد الرجال: «فقيه الشيعة الملقّب بالقاضي».

٢. قال الشيخ أسد الله التستري الكاظمي قدس سره في مقابس الأنوار: «الفاضل الكامل المحقّق المدقّق، الحائز للمفاخر والمكارم ومحاسن المراسم».

٣. قال السيّد حسن الصدر قدس سره في تأسيس الشيعة: «وجه الأصحاب وفقيههم، إمام في الفقه، واسع العلم، كثير التصنيف».

**من أساتذته:**

السيّد علي بن الحسين المعروف بالسيّد المرتضى، الشيخ تقي الدين الحلبي المعروف بأبي الصلاح، الشيخ أبو الفتح محمّد الكراجكي.

**من تلامذته:**

الشيخ الحسن بن الحسين بن بابويه القمّي، الشيخ عبد الرحمن بن أحمد النيسابوري الخزاعي، الشيخ عبد الجبّار بن عبد الله المقرئ الرازي، الشيخ عبد العزيز بن أبي كامل الطرابلسي، الشيخ الحسن بن عبد العزيز الجبهاني، السيّد الداعي بن زيد الحسيني الآوي، الشيخ محمّد بن علي الحلبي، الشيخ أبو الفتح الصيداوي.

**من مؤلّفاته**

المهذّب (مجلّدان)، روضة النفس في أحكام العبادات الخَمس، عماد المُحتاج في مناسك الحاج، شرح جُمل العلم والعمل، جواهر الفقه، الكامل، المقرّب، المنهاج، المعتمد، الموجز، المعالم.

**وفاته**

تُوفّي قدس سره في التاسع من شعبان (٤٨١هـ) بمدينة طرابلس.

إعداد | زهراء حكمت

# وحان الامتحان

(ساعة الامتحان).. تتغيّر فيها ملامح الوجوه، وتتلعثم العبارات.. شعورٌ بالقلق وعدم الارتياح، وهذا ما هو واضح عند أغلب الطلاب.. وقلق الامتحان -بصورة عامة- حالة نفسية انفعالية طبيعية، تعود أسبابها إلى أمور عدة، منها:

١- الخوف من الفشل.

٢- القصور في مراجعة المادة الدراسية.

٣- الرغبة في التفوق على الأقران.

٤- مبالغة الأسرة في توقعاتها لنتائج أبنائها الطلبة في التفوق، وهي توقعات تفوق قدراتهم ومستوى ذكائهم، ممّا يؤدي إلى تأنيبهم باستمرار.

وهنا نسأل: ما هي الطريقة الأنسب للتعامل مع هذه المشكلة؟

للأسرة دور كبير في تهيئة الجو المناسب لأبنائها الطلبة عن طريق: زرع الثقة بأنفسهم، واستمرارية متابعتهم وتشجيعهم على التفوق، ومساعدتهم في تقسيم أوقاتهم بصورة صحيحة بين الدراسة والنوم والترفيه.. وهذا مما يعزّز لديهم المثابرة للوصول إلى نتائج تلائم قدراتهم الحقيقية.

من هنا كانت الانطلاقة في محورنا الأسبوعي المبارك الذي تجولنا به في أروقة عالم المدارس، ومع طلبتنا الأعزاء، والتهيئة والاستعداد للامتحانات، وهو لكاتبته الأُخت المشرفة في منتدى الكفيل (خادمة أم الخدر)..

وكانت البداية مع الأُخت (خادمة الحوراء زينب) التي قالت: من المهم جداً إبعاد الأبناء الطلبة عن المشاكل والخلافات الأسرية والضوضاء في أيام الامتحانات؛ لكي ينعموا براحة البال. وللتعاون بين الأهل والهيئة التدريسية أثره الطيّب في تخفيف الضغط النفسي على الطالب، أمّا كثرة العقاب وزرع حالة الذعر في نفسية الطالب لعدم حصوله على المتوقَّع منه يولّد لديه شعوراً بالإحباط.. ولنحمل له رسائل النور والعلم بدلاً من النفور والجهل.

وأضافت الأُخت (أُم جعفر) قائلة: هنالك أسباب للفشل في الامتحان، منها: عدم التركيز، تأجيل الدروس، ضعف الحافز، التمرد، عدم التنظيم، كره المادَّة.

وهناك حلول ناجعة لتحبيب الدراسة للطالب، منها: المراقبة، العطف والحنان، التواصل مع المدرسة، القدوة، المشاركة.

وأدرجت الأُخت (أُم فاطمة) بعض الأمور المهمة في تقوية شخصية الطالب، إذ قالت: يجب على الأبوين تحفيز أولادهم على الدراسة من خلال: توفير الجو الملائم له، تلبية احتياجاته، وعدم المقارنة بين الإخوة بمقدار الذكاء أو طرق الدراسة، ومراعاة الفروق الفردية بين الأولاد؛ فقسم منهم يرغب الدراسة بمفرده، وقسم يرغب بأن يساعده الأهل، وقسم يرغب بالدراسة ليلاً وقسمٌ في الصباح الباكر. وكذلك يعتبر منح الهدايا للأطفال تحفيزاً لهم على النجاح، وبالخصوص الأشياء التي لها أثر نفسي على الطفل، حيث تكون ذات مردود إيجابي لتحفيزه على الاستمرار بالمثابرة على الدراسة.

وذكرت الأُخت (خادمة أُم أبيها) توصيات مهمة لطلابنا الأعزاء بخصوص أيام الامتحانات، منها:

- كن حريصاً في اليوم الذي يسبق الامتحان أن تأخذ قسطاً كافياً من النوم.
- تناول وجبة الإفطار الصحيّة كلّ يوم، وكذلك لا تنسَ أن تأكل شيئاً خفيفاً قبل الامتحان، وتجنّب المأكولات الدسمة والثقيلة.
- ابتعد عن شرب المنبهات والكافيين.
- احرص على ممارسة التمارين الرياضيّة والتي تخفف توترك وخوفك من الامتحان.
- اذهب إلى مكان الامتحان في وقت مبكر.
- وأخيراً، توكّل دائماً على الله سبحانه وتعالى وهو الأساس.

وختمنا محورنا مع مشاركة الأُخت (حمامة السلام) التي ذكرت العبارة المعروفة القائلة: (عند الامتحان: يُكرَمُ المرءُ أو يُهان).. ثم تساءلت باستغراب: لماذا يُطلب من الطالب بذل جهد أكبر أيام الامتحانات؟! تقول بعض الأمهات: أنا أدخل في حالة إنذار إذا كان لدى ابني امتحان، وكأني أنا صاحبة الامتحان!!.

وأجابت: إنّ التحضير اليومي يساهم ببذل جهد أقل في أيام الامتحانات، وقد تعتبر أيام الامتحانات أيام مراجعة وعدم إجهاد وتأزيم الحالة النفسية.. على أن هناك بعض المواد الدراسية تحتاج إلى تركيز وجهد مضاعف في الدراسة، وبخلاف البعض الآخر فإنها تحتاج إلى جهد أقل.

إنّ تفوق الطالب -في أغلب الأحيان- يرجع إلى مدرِّس المادة وطرق تدريسه وتفهيمه المادة للطالب. ويعد اتباع الأُسلوب العملي والنظري ومزج التطبيقي معه عاملاً مهماً في إيصال المعلومة الصحيحة والمفيدة، الأمر الذي يؤدي إلى ترسيخ المعلومة عند الطالب وعدم نسيانها.. إضافة إلى مسألة الدعاء -التي نختم بها المطاف- فإنّ لها أثراً مهماً على الطالب.. داعين الله تعالى لأبنائنا وطلابنا بالنجاح والتفوق.

وللمزيد حول هذا الموضوع القيّم، زوروا منتدى الكفيل، على الرابط التالي:
www.alkafeel.net/forums

# فضل شهر شعبان المعظم

الشيخ حسين الكوراني

فضل شهر شعبان كبير جداً، ويكفي للدلالة على ذلك أنه يسمى "شهر رسول الله صلى الله عليه وآله" كما سيأتي. ولو لم يكن فيه إلا ليلة النصف منه التي يشبه فضلها فضل ليلة القدر لكفى.

إنّ مجاورة شعبان لشهر الله تعالى، وكونه مدخلاً إليه يوحي بأهمية وأعمال خاصة.

أراد الله تعالى لهذا الشهر أن يحتضن عباد الله الصالحين الذين ارتقوا مدارج الكمال التي أتاحها لهم شهر رجب فأصبحوا مهيئين لتأدية العبادة بقلوب أكثر تحرراً، ونفوس أكثر تزكية، ليصِلوا خلال شهر شعبان إلى الدرجة التي تجعلهم بمجرد انقضائه في طليعة "ضيوف الرحمن" فتكون أنفاسهم تسبيحاً، ونومهم عبادة، تُفتح لهم أبواب الجنان ليزدادوا تخلّصاً من كل علائق الدنيا، وتتعلق قلوبهم بالملأ الأعلى فيتوّجون بتيجان القرب والإخلاص والاصطفاء، وبذلك يصبحون من أهل الفوز العظيم، ويحق لهم أن يعيشوا بكل جوارحهم فرحة العيد.

ولأولياء الله تعالى مع هذا الشهر حديث ذو شجون. إنهم يرون فيه محطة كبرى في الطريق إلى الله تعالى، ومنزلاً مميزاً لابد من النزول فيه والتزود من بركاته لمن أراد الوصول.

* قال آية الله المرحوم التبريزي: "وهذا المنزل من منازل العمر للسالك إلى الله تعالى له شأن عظيم وفضل كثير، وقد ولد فيه مولود وعد الله به الانتصار لكل مظلوم من أوليائه وأنبيائه وأصفيائه، مذ هبط أبونا آدم على نبينا وآله وعليه السلام على الأرض وأن يملأ به الأرض قسطاً وعدلاً بعدما ملئت ظلماً وجوراً". (وكفى في شأنه أنه شهر رسول الله صلى الله عليه وآله فقد روي عنه صلى الله عليه وآله أنه قال: «شعبان شهري رحم الله من أعانني على شهري».

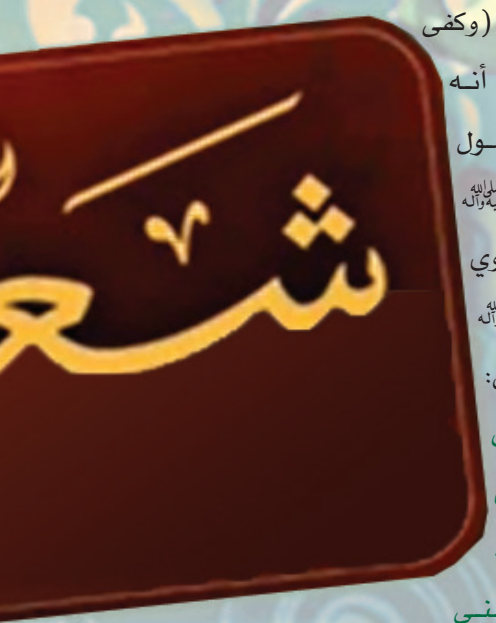

قال السيد ابن طاووس عليه الرحمة: "واعلم أن شهر شعبان شهر عظيم الشأن، فيه ليلة أغاث الله جلّ جلاله بمولودها ما كاد أن يطفيه أهل العدوان من أنوار الإسلام والإيمان وهو منزل من المنازل ومرحلة من المراحل يسعد أهل التصديق والتوفيق بالظفر بفوائده والجلوس على موائده والورود على

موارده.

وكفاه شرفاً أن رسول اللهﷺ اختاره لنفسه الشريفة بصريح مقاله ودعا لمن أعانه على صيامه، فمن شاء أن يدخل تحت ظل هذه الدعوة المقبولة والرحمة الموصولة فليساعد رسول اللهﷺ على شهره وليكن ممن شرَّفه لسان محمدﷺ ".

(الإقبال: ٦٨٣، بتصرف يسير).

* وروى الحر العاملي رحمه الله: "عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ وقد تذاكر أصحابه عنده فضائل شعبان: «شهر شريف وهو شهري وحملة العرش تعظمه وتعرف حقه وهو شهر تزاد فيه أرزاق المؤمنين، كشهر رمضان، وتزين فيه الجنان، وإنما سمي شعبان لأنه تتشعب فيه أرزاق المؤمنين، وهو شهر العمل تضاعف فيه الحسنة بسبعين والسيئة محطوطة والذنب مغفور والحسنة مقبولة والجبار جلّ جلاله يباهي فيه بعباده وينظر إلى صوّامه وقوّامه فيباهي بهم حملة العرش". (وسائل الشيعة: ٤/ ٣٧٠).

* ومما يدل على عظمة شهر شعبان ما روي أنه وشهر رجب وشهر رمضان شهود في يوم القيامة على الناس بما عملوا فيها، فقد ورد في حديث طويل عن المصطفىﷺ حول الشهود: فإن من عرف حرمة رجب وشعبان ووصلهما بشهر رمضان -شهر الله الأعظم- شهدت له هذه الشهور يوم القيامة، وكان رجب وشعبان وشهر رمضان شهوده بتعظيمه لها وينادي مناد:

يا رجب ويا شعبان ويا شهر رمضان: كيف عمل هذا العبد فيكم؟ وكيف كانت طاعته لله عزّ وجلّ؟ فيقول رجب وشعبان وشهر رمضان: يا ربنا ما تزود منا إلا استعانة على طاعتك واستعداداً لمواد فضلك ولقد تعرّض بجهده لرضاك وطلب بطاقته محبتك". (بحار الأنوار: ٧/ ٣١٦).

* وهكذا يتضح من خلال هذه الجولة السريعة في الروايات وبعض أقوال العلماء مدى فضل شهر شعبان، وأننا مدعوون فيه للتزود من خيراته و"بأرخص الأثمان".

**اللهم قوِّ على خدمتك جوارحنا، وأشدد على العزيمة جوانحنا، وهب لنا الجد في خشيتك ودوام الاتصال بساحة قدسك، برحمتك يا أرحم الراحمين.**

# في ذكرى ولادة مخلّص البشريّة الـ(١١٨٤):

# العراقيّون يحتفلون بالذكرى الرابعة لثنائية النصر وخلاص العراق بالفتوى واستجابة العراقيّين لها

مصطفى الباوي

لم يكن يوماً عادياً..

وليس الحدث فيه كذلك..

إنّه يومُ ولادة منقذ البشريّة، ومُخلّص الأمم، ومطهِّر الأرض من الظلم والجور، الإمام الحجة بن الحسن المهدي المنتظر عجل الله فرجه الشريف، المولود في ليلة (١٥شعبان من سنة ٢٥٥هـ)..

في يوم (١٤ / شعبان / ١٤٣٥هـ)، أي قبل أربعة أعوام، أصدر المرجعُ الدينيّ الأعلى آيةُ الله العظمى السيد علي الحسينيّ السيستانيّ (دام ظلّه الوارف) فتواه التاريخيّة التي أنقذت العراقَ، وذلك من خلال فتوى الوجوب الكفائيّ ضدّ العدوان الآثم الذي شنّته الزمرُ الإرهابيّة داعش، حمايةً للعراق والمقدّسات الشريفة، وصيانةً لأرواح المواطنين وحفظاً للأعراض، واعتبرتَ هذه الفتوى المباركة أنّ مَنْ يُقتل دون ذلك (فهو شهيد).

وبناءً على هذه الفتوى العظيمة هبّت الجموعُ الغفيرةُ من أبناء هذا الوطن العزيز ملبّيةً نداءَ المرجعيّة الرشيدة لمساندة القوّات الأمنيّة، حيث شهدت محافظاتُ العراق خروجَ الجماهير العراقيّة التي لم تقتصرْ على طائفةٍ معيّنة وحسب بل شملت أغلب مكوّنات النسيج العراقيّ.

إنّ هذه الاستجابة من قبل أبناء الشعب العراقي لفتوى الدفاع المقدسة، الذين هبّوا شيباً وشبّاناً للدّفاع عن وطنهم، تُسجّل بحروفٍ من ذهب، فقد تشكّل الحشدُ الشعبيّ المبارك من جميع مكوّنات الشعب العراقيّ، وأصبح سنداً مهماً لجيش العراق وقوّاته الأمنيّة، وسدّاً قويّاً في وجه الإرهاب، وسطّروا أروع البطولات وقدّموا التضحيات.

يُذكر أنّ القدحة الاولى لهذه الفتوى المباركة كانت قد انطلقت من صحن مرقد أبي الأحرار الإمام الحسين عليه السلام، ومن على منبر صلاة الجمعة على لسان ممثّل المرجعيّة الدينيّة العُليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزّه)، الذي أكّد قائلاً:

(إنّ دفاع أبنائنا في القوّات المسلّحة وسائر الأجهزة الأمنيّة هو دفاعٌ مقدّس، ويتأكّد ذلك حينما يتّضح أنّ منهج هؤلاء الإرهابيّين المعتدين هو منهجٌ ظلاميٌّ بعيدٌ عن روح الإسلام، يرفضُ التعايشَ مع الآخر بسلام، ويعتمدُ العنفَ وسفكَ الدماءِ وإثارةَ الاحتراب الطائفيّ وسيلةً لبسط نفوذه وهيمنته على مختلف المناطق في العراق والدول الأخرى.

فيا أبناءنا في القوّات المسلّحة، أنتم أمام مسؤوليّةٍ تاريخيّةٍ ووطنيّة وشرعيّة، واجعلوا قصدكم

ونيّتكم ودافعكم

هو الدفاع عن حُرُمات العراق

ووحدته، وحفظ الأمن للمواطنين،

وصيانة المقدّسات من الهتك، ودفع الشرّ

عن هذا البلد المظلوم وشعبه الجريح.

وفي الوقت الذي تؤكّدُ فيه المرجعيّةُ الدينيّةُ العُليا دعمَها وإسنادَها لكم، تحثّكم على التحلّي بالشجاعة والبسالة والثبات والصبر، وإنّ مَن يُضحّي منكم في سبيل الدفاع عن بلده وأهله وأعراضهم فإنّه يكون شهيداً -إن شاء الله تعالى-... والمطلوب أن يحثَّ الأبُ ابنَه والأمُّ ابنَها والزوجةُ زوجَها على الصمود والثبات دفاعاً عن حُرُمات هذا البلد ومواطنيه).

# العُجُب ومساوئه

إعداد / منتظر السعدي

وهو استعظام الإنسان نفسه، لاتّصافه بخِلّة كريمة، ومزيّةٍ مشرّفة، كالعِلم أو المال أو الجاه أو العمَل الصالح.

ويتميّز العجُب عن التكبّر، بأنّه استعظام النفس مجرّداً عن التعالي على الغير. والتكبّر هما معاً.

والعُجُب من الصفات المَقيتة، والخلال المنفّرة، الدّالة على ضعة النفس، وضيق الأفق، وصفاقة الأخلاق، وقد نهت الشريعة عنه، وحذّرت منه.

قال تعالى: ﴿فَلَا تُزَكُّوا أَنفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى﴾ (النجم: ٣٢).

وروي عن الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال: «قال إبليس (لعنَه الله) لجنوده: اذا استمكنت من ابن آدَم في ثلاث لم أُبال ما عمَل، فإنّه غير مقبولٍ منه، إذا استكثر عمَله، ونسيَ ذنبه، ودخلَه العُجُب» (الخصال: ١١٢).

والجدير بالذكر: أنّ العُجُب الذميم هو استكثار العمَل الصالح، والإدلال به، أمّا السرور به مع التواضع لله تعالى، والشكر له على توفيقه لطاعتِه، فذلك ممدوحٌ ولا ضيرَ فيه.

وللعجُب أضرارٌ ومساوئ كثيرة، منها:

١- إنّه سببُ الأنانيّة والتكبّر، فمَن أُعجِب بنفسه ازدهاه العُجُب، وتعالى على الناس، وتجبّر عليهم، وذلك يُسبّب مقت الناس وهوانهم له.

٢- إنّه يعمي صاحبه عن نقائصه ومساوئه، فلا يهتم بتجميل نفسه، وملافاة نقائصه، ممّا يجعله في غمرة الجهل والتخلّف.

٣- إنّه باعث على استكثار الطاعة، والإدلال بها، وتناسي الذنوب والآثام، وفي ذلك أضرارٌ بليغة، فتناسي الذنوب يُعيق الفرد عن التوبة والإنابة إلى الله عزّ وجلّ منها، ويعرّض ذويها لسخطِه وعقابه، واستكثار الطاعة والعبادة يكدّرها بالعُجب والتعامي عن آفاتها، فلا تنال شرف الرضا والقبول من المولى عزّ وجلّ.

(أخلاق أهل البيت عليهم السلام: ١٤٠)

# مصداق الإمام في عصرنا الحاضر

إعداد / علي الأسدي

قال تعالى: ﴿يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ فَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾ (الإسراء: ٧١).

إنّ المستفاد من تفسير الآية السابقة؛ هو أنّ الإمام المقصود يجب أن تتوفر فيه الصفات التي تؤهله للاحتجاج به على قومه يوم القيامة، مثل القدرة على الهداية والأهلية لأن يكون اتّباعه موصلاً للهدى، وتكون طاعته معبّرةً عن طاعة الله تعالى، وأن يكون قادراً على معرفة حقائق أعمال الناس وليس ظواهرها، أي أن يكون هادياً لقومه وشهيداً على أعمالهم، الأمر الذي يستلزم أن يكون قادراً على تلقي الهداية الإلهية وحفظها ونقلها للناس، كما يجب أن يكون أهلاً لأن يتفضل عليه الله تعالى بعلم الكتاب والأسباب التي تؤهله لمعرفة حقائق أعمال الناس للشهادة بشأنها والاحتجاج به عليهم يوم القيامة.

كما ينبغي أن يكون متحلياً بأعلى درجات العدالة والتُّقى لكيلا يخلّ بأمانة نقل الهداية الإلهية إلى قومه، وكذلك لكيلا يحيف في شهادته عليهم يوم القيامة. أي أن يتحلّى بدرجة عالية من العصمة، وهذا ما صرّح به القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ (البقرة: ١٢٤).

فالإمامة «عهد» من الله تبارك وتعالى لا ينال من تلبّس بظلم مطلقاً، ومعلومٌ أن ارتكاب المعاصي مصداق من مصاديق الظلم؛ لذا فالمؤهل للإمامة يجب أن يكون معصوماً.

فمن الذي تتوفر فيه هذه الصفات في عصرنا الحاضر؟ من الواضح أنه لا يوجد شخص ظاهر تنطبق عليه هذه الصفات وليس ثمة شخصٌ ظاهرٌ يدعيها أيضاً، فهل يكون عدم وجود شخص ظاهر تتوفر فيه هذه الصفات يعني خلو عصرنا من مثل هذا الإمام؟

الجواب سلبي بالطبع؛ لأنه يناقض صريح دلالة آيتي سورة الإسراء، فلا يبقى أمامنا إلّا القول بوجوده وغيبته وقيامه بالمقدار اللازم للاحتجاج به على أهل زمانه يوم القيامة والذي هو من مهام الإمام، حتى في غيبته.

وهذا ما تقوله مدرسة أهل البيت عليهم السلام في المهدي المنتظر عجل الله فرجه وتتميز به، وتقيم الأدلة النقلية والعقلية الدالة على توفر جميع الشروط والصفات المتقدمة فيه من العصمة والنص عليه من الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله ومَن ثبتت إمامته من آبائه عليهم السلام، كما ثبت صدور المعجزات عنه في غيبته الصغرى بل والكبرى أيضاً، وقيامه عملياً بما يتيسّر له من مهام الإمامة في غيبته كي يتحقق الاحتجاج به على أهل زمانه، كما هو مدوّن في الكتب التي صنّفها علماء هذه المدرسة.

(انظر: أعلام الهداية: ج١٤/ ص٤٧)

## من إصداراتنا

صدر عن المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية
التابع للعتبة العباسية المقدسة
كتابٌ بعنوان :

# المصمم الأعظم

## قراءة نقدية في كتاب (التصميم العظيم) لـ(ستيفن هوكنج)

تأليف: د. حسن بن أحمد اللواتي

المراجعة العلمية: د. مظاهر العجمي (جامعة السلطان قابوس)

تعليقات: محمد بن رضا اللواتي

وهو قراءة لمقاطع من محاورة الفيزيائي (ستيفن هوكنج)، وزميله الفيزيائي (ليوناردو ملودينو)؛ في كتابهما (التصميم العظيم)؛ غايتُها طرح رؤية أخرى تخالف رؤيتهما عن الكون، عبر عرض الدلائل المستندة إلى أشد الأفكار يقيناً في صرح المعرفة البشري؛ تؤكد دعوى هذه المُحاورة؛ وهي أنّ لهذا الكون مُوجِداً، وأنّ فرضَ عدم وجوده توأمٌ للقول بعدم وجود العالم. وبما أنه لا مناص للعقل إلا أن يعترف بأصل الواقعية ووجود العالم، فتغدو فكرة وجود مُوْجِد العالم -بحسب هذه القراءة- حتمية الإذعان.

وقد قدم العالمان في كتابهما -وعبر قراءة للظواهر والقوانين العلمية المكتشفة- طرحاً يُغني البشرية عن اللجوء إلى الأُلوهية؛ لتفسير منشأ العالم، أطلقا عليه (نظرية الأكوان المتعددة)، واستندا إلى مقدِّمات في مجال العلوم الطبيعية، إلا أنهما خرجا باستنتاجات تتعلق بمجال علمي آخر؛ وهو: المجال الفلسفي!..

أي دون الاتكاء المباشر على القواعد العقلية لبلوغ نتيجة متوافقة معها.

ومن هُنا، كان لا بد من قراءة نقدية -مُتفحصة ومتأنية- للمسيرة الفكرية التي انتهجها الكاتبان في كتابهما؛ لتدليل القارئ على الفجوة الواقعة بين المقدِّمات والنتائج.

وهذا هو الكتاب الثالث من سلسلة (نقد الإلحاد) بعد الكتاب الأول (وهم دوكينز)، والثاني (الإلحاد والاغتراب).

**يُطلب من معرض الكتاب الدائم في :**

**❁ منطقة ما بين الحرمين الشريفين - بالقرب من باب الإمام الحسن عليه السلام .**

**❁ النجف الأشرف - شارع الرسول صلى الله عليه وآله .**

**❁ البصرة - الزبير - محلة الكوت - مقابل المقبرة - أراضي الآبار .**


**تنبيه :** تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين (عليهم السلام)، فالرجاء عدم إلقائها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة. كما نرجو من الإخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان لصلاة الجماعة أو الزيارة؛ فإنها تتعرض للإهانة بسبب سحقها بالأقدام لعدم الانتباه لها.



* رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (١٣٢٠) لسنة ٢٠٠٩م
* زورونا على موقع شبكة الكفيل العالمية : www.alkafeel.net * راسلونا على الإيميل الآتي : nashra@alkafeel.net
* التحرير : الشيخ علي عبد الجواد / منير فاضل الحزامي / منتظر السعدي * التدقيق اللغوي : عمار السلامي * التصميم والإخراج : حيدر خير الدين